

تفسير القرطبي {سورة يس} 5{{}}776}} فضيلة الشيخ عبد

الله بن محمد الأمين الشنقيطي

عبدالله بن محمد الأمين الشنقيطي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون سلام قولاً سلام قولاً من رب رحيم وامتاز اليوم ايها المجرمون
الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا - 00:00:00
الم اعهد اليكم يا بني ادم الا تعبدوا لكم عدو مبين وان اعبدوني وان اعبدوني هذا صراط مستقيم ولقد اضل منكم جبن كثيراً فلم
تكونوا تعقلون هذه جهنم هذه جهنم التي كنتم توعدون - 00:01:58
افواهم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون ولو نشاء لطمسنا عليك اعينهم ولو نشاء لمسحناهم ولو نشاء
لمسحناهم على مكانتهم في الخلق افلا يعقلون وما علمناه الشعر وما ينبغي له - 00:03:12
وما ينبغي لهم ان هو الا بكم وقرآن ان هو الا ذكر وقرآن مبين من كان حياً ويحق القول على الحمد لله الذي انزل اليها اشمل كتاب
وارسل اليها افضل الرسل - 00:04:59
وجعلنا خيراً امة اخرجت للناس فله الحمد وله الشكر على هذه النعم العظيمة. والالاء الجسيمة والصلاة والسلام على خير خلق الله.
وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه اما بعد فان الله تعالى يصف - 00:05:52
اهل الجنة في الجنة ان التوكيد اصحاب اهل الجنة معروفة هذا المنزل الذي اعده الله لمن اتقاه من خلقه يوم القيامة ان هذا المنزل
فيه مزارع وفيه اشجار وفواكه. وفيه اشياء عجيبة من الجمال والحسن - 00:06:14
وسمي يعني بمنازل الناس يوم القيامة سماها جنة لما فيها من الجنان والمزارع والفواكه والخضروات والورود والنساء والمتع شي لا
يعلمه الا الله لما بين حال الكفار قبل هذا الايات التي قبل هذا بين فيها - 00:06:38
حال الكفار ومآلهم وما اعد لهم هنا جاءت الشريحة الاخرى ان اصحابه الجنة اصحاب اهلها ومن هم ملازمون لها اليوم اي يوم القيامة
دي شغل وهذا يدل على ان اهل الجنة - 00:07:01
يدخلون الجنة واهل النار لا زال بعضهم في ايش بالمحشر وفي المحاسبات اما الطيبون من اهل الجنة على طول يدخلون ويبدأون
في المتع وفي الشغل قال العلماء شغل مع اهلهم - 00:07:30
دائماً ابكى اكتظاظ الابكار سماع المزمارة وزيارة الاحبة وضيافة الديان اذا فاهل الجنة في شغل نساء جميلات كثيرات وقوة لا يعلمها
الا الله ونفوس مستريحة لا شغل لها يشغله فانت من متعة الى متعة ومن خير الى خير ومن لذة الى لذة - 00:07:52
ولذا هم في شغل فيما اباح الله لهم وفيما منعوا انفسهم منه في الدنيا بانهم نهوا نفوسهم عن الهوى فالان يكافؤون ولذلك قال تعالى
في الدنيا ونهى النفس عن الهوى - 00:08:32
فان الجنة هي المأوى هنا يوفون ما تركوه في الدنيا من منع نفوسهم من هواها فجاءوا فيمتعون ويأخذون على قدر ما يريدون الا
توكيد اصحاب اهل الجنة معروفة. اليوم يوم القيامة في شغل - 00:08:51
بخلاف اهل النار فانه الخنين والناين والحزن والالم والاسوداد شيء لا يعلمه الا الله من العقوبات. وهنا شيء لا يعلمه الله من المتع
فاكهون فاكهون فاكهون يعني متفكهون او مسرورون - 00:09:15
او منعمون او فرحون او امنون او كلها فاكهون وفاكهون بكى الرجل اذا سر وتنعم ومولانا يعني ومنه يعني لانه يعني يفرح صاحبه

هم اصحاب الجنة وازواجهم جمع زود والزوجة لغة وليست لحن لكنها قليلة - [00:09:40](#)

ولم يأتي في القرآن زوجة شكون انت وزوجك وسمع انها زوجتي وسمع في الشعر فرزدق وان من يسعى ليفسد زوجتي الزوجة

ليست لحن لكن لغة استعمالها قليل هم اي اهل الجنة وازواجهم في ظلال - [00:10:18](#)

في غل كل قراءة سبعية بلال جمع ظل الجمع ظلة والجنة لا توجد فيها شمس ما فيها شمس لا يضحون فيها ما فيها حر على الارائك

الارائك جمع اريكة والاريكة هو السرير التي توضع عليها قبة - [00:10:42](#)

الحاجة لو تجمل وتجمل يسمى الاريكة على الارائك يعني سرير يعمل للعروس وتوضع فيه قبة والقبة يوضع فيها جمال وتجمل

بالاشياء خاصة فتسمى الاريكة وهي الحجاز على الارائك ينمرون على الارائك - [00:11:03](#)

متكئون والاتكاء هي الوضع الذي يكون عليه الانسان الذي يريد ان يستريح يعني يتكى لهم فيها فاكهة سواء كانت فاكهة بالمحادثة او فاكهة من الطعام كل الفاكهة من الطعام الذي يتفكى فيه ومن الاحاديث التي الذي يكون فاكهة. يستريح الانسان له ويفرح -

[00:11:25](#)

ولهم ما يدعون فيها قولان للعلماء ولهم ما يتمنون او ولهم ما يطلبون يدعون يتمنون او يدعون يطلبون يدعونه وكل ذلك لهم فما

طلبوه جائهم وما تمنوه جاءهم اذا هذا الذي ينبغي ان يتعب العاقل له - [00:12:03](#)

هذه المنزلة وهذه الدار العاقل هي الذي يصرف ليكون من اهلها والاخرة ما في الا هذه الدار ودار اخر ما في الا فريق في الجنة وفريق

في السعير فالعاقل هو الذي يزرع - [00:12:27](#)

ويجتهد ليكون من اهل هذه الدار سلام قولاً من رب رحيم. ولهم ما يدعون سلام قولاً من رب رحيم ولهم ما يتمنون او ما يطلبون

سلام هل هي بدل من - [00:12:48](#)

الذي يطلبونه او كلام مستأنف ولا يجد اهل الجنة شيء امتع لهم من ان يسلم عليهم الديان يتجلى لهم ربهم ويقول السلام عليكم يا

اهل الجنة او سلام عليكم او يرسل لهم السلام مع الملائكة - [00:13:09](#)

فانهم يجدون في ذلك متعة وراحة عجيبة قال لهم ذلك قول او من رب رحيم بهم اكرمهم واجزل لهم المهذوبة وكافأهم فينبغي

لعبيده العقلاء ان ان ينهجوا هذا النهج وان يسيروا سير الصالحين - [00:13:31](#)

حتى يكونوا من اهل الجنة اما اذا كان العبد لا يبالي اول شيء عنده الحلال ما حل في اليد والاخرة متأخرة وكل شيء يتأول واذا قلت

له يا عبد الله اتق الله يقول لك ربي غفور رحيم - [00:13:59](#)

ربك غفور رحيم لكن ربك شديد العقاب لمن عصى ان ان اخذ ربك ان وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد

او يأخذهم على تخوف - [00:14:24](#)

تدرج ان الله لا يملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكثير من الناس تقول له يا عبدالله لا تتخلف عن الجماعة يقول لك ادعي لي ادعو

لي يا عبد الله لا تأذي جيرائك - [00:14:47](#)

ما لك شغل يا عبد الله لا تعق والديك هذا شيء يخصني كيف يخصك الانسان اذا رأى اخاه على ضلال ولم ينهه يلبه يوم القيامة كثير

منا يرى انه ما يهمه في الناس لا يهتدي الانسان حتى يبين لاخوانه - [00:15:06](#)

لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الاهتداء الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الانسان لا يضره ضلال الناس الا اذا اهتدى والاهتداء ان

تقول للذي يفعل المنكر اتق الله الذي لا يفعل المعروف افعل - [00:15:34](#)

اذا اذا لم يفعل لا يضره اما اذا لم تأمر ولم تنهى ما اهتديت ولذلك من رأى منكم منكراً فليغيره من من الصبغ العموم لذلك قال

وتعاونوا على البر والتقوى تعاونوا - [00:15:59](#)

افعلوا الخير لعلكم تفلحون يقول لهم سلام قالها قولاً ممن؟ من رب رحيم من رب رحيم بخلقه اذا هذه الشريحة لها مكانة عالية ولها

مرتبة جميلة ولها متع لا تتناهى - [00:16:20](#)

ومنزلة غاية في الحسن والجمال اما الشريحة الاخرة وامتازوا اليوم ايها المجرمون تميزوا ابتعدوا يعني كونوا بعيداً من هذه

الشريعة لان هذه الشريعة فاضلة طيبة وانتم شرحة خبيثة لابد تمازوا - [00:16:46](#)

ايها المجرمون الكافرون الظالمون الواقعون في المعاصي الذين لا يبالون بطاعة الله ولا بمرضاته ولا بشرعه ولا بخلقه. يفعلون ما يريدون ليسوا من المصلين وليسوا يطعمون المسكين ويخوضون مع الخائضين ويكذبون بيوم الدين - [00:17:12](#)

هؤلاء امتازوا تميزوا خلوكم على حدة الم اعهد اليكم الم اوصيكم يا بني ادم؟ الم احذركم؟ الم اخوفكم الا تعبدوا الشيطان الم اقل لكم في دار الدنيا احذروا الشيطان ان الشيطان لكم عدو - [00:17:37](#)

فاتخذوه عدوا قل لعبادي يقولوا التي يحزن ان الشيطان ينفخ بينهم الم اوصيكم الم احذركم الم اخوفكم الا تعبدوا الشيطان يطيع الشيطان انه لكم عدو كاره ومباغض ومحاور ان يوصل لكم الالام والعقوبة والسوء. مبين واضح العداوة - [00:18:01](#)

ولم اقل لكم في الدنيا اعبدوني ووحودني واطيعوا رسلي واتبعوا شرعي. هذا صراط لا لبس فيه مستقيم اذا ما حصل لكم بفعلكم بانفسكم وقد ارسلت لكم الرسل واعطيتكم العقول واعطيتكم الوقت والمهلة. وجاءتكم بالادلة والبراهين - [00:18:33](#)

ما اخترتم الشيطان واتباعه والهواء ووقعتم انفسكم في ورطة لا مناص منها وهذا يقال لنا في الدنيا نحن الان في الدنيا يقال لنا هذا النتيجة ما هي نتيجة لكل واحد يستقيم - [00:18:59](#)

كل واحد يتوب كل واحد يبتعد عن عن بنيات الطريق اهل النار سألهم اهل الجنة ما سلككم في سقر قالوا لم نك من المصلين ولم نك نطعم المسك وكنا نخوض مع الخائض وكنا - [00:19:23](#)

هذي كبريات اسباب دخول النار عاكسها كبريات اسباب دخول الجنة قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلة هذي كبريات اسباب دخول الجنة وهذه كبريات اسباب دخول جهنم - [00:19:48](#)

وقال كتاب انزلناه اليك مبارك كثير المباركة كثير النفع ليدبروا ليعملوا به ليتمثلوا لينقذهم لذلك قد افلح المؤمنون يقابلها نكذب بيوم الدين الذين هم في صلاتهم خاشعون يقابلها لم نكن من المصلين - [00:20:15](#)

ونطعم المسكين يقابلها والذين هم للزكاة فاعلون. لم نك نطعم المسكين يقابلها والذين هم للزكاة فاعلون نخوض مع الخائضين يقابلها عن اللغو معرضون انظروا الى هذا كيف المقابلة هنا وهنا - [00:20:48](#)

ذلك هذا الكتاب لو تدبرناه تطلعنا منه كل ما نحتاجه بس نحتاج نعطيهِ الوقت لابد ان نعطي وقتا لهذا الكتاب كنوز اسباب النصر اسباب العزة اسباب دخول الجنة اسباب دخول جهنم. اسباب اعوذ بالله الكوارث اسباب الرفعة - [00:21:11](#)

لكل شيء لابد ان نصحب هذا الكتاب لابد ان نعطيهِ الوقت الذي به نستفيد منه اذا وان اعبدوني وحدوني اطيعوني. هذا الذي جئتمكم به وارسلت لكم رسلي به طريق مستقيم لا اعوجاج فيها - [00:21:32](#)

مبادئ ولقد والله لقد اضل منكم جبلا جبلا ايوا جبلا جبلا يعقوب قرأ جبلا جبلا والمقصود خلق كثير كل القراءات بمعنى واحد والله لقد اضل وذهب عن الحق جماعة كثيرة منكم كما قال تعالى وما الناس ولو حرصت - [00:21:55](#)

بمؤمنين وقال وان تطع كرما في الارض يضلوك عن سبيل الله وثبت في الحديث الصحيح ان نصيب الجنة واحد من الالف لما قيل لادم بعث النار قال وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعة وتسعين وتسع مئة - [00:22:51](#)

عند ذلك تذهل كل مرضعة عما ارضعت وارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى لشدة الهول اذا العقل لا يغتر بكثرة الضالين. وبكثرة الداهيين عن الحق - [00:23:10](#)

الحق ما جاء عن الله الحق الكتاب والسنة الحق ما كان عليه نبينا صلى الله عليه وسلم وصحابته اتبعوا ما انزل اليكم لا يضطر الانسان بمن يذهب عن الحق لا - [00:23:27](#)

ذلك ولو ان تلقى ولو ان تعض على ايش؟ اصل الشجرة وفي بعض الازمان يكون القابض على دينه القابض على الجمر الم اوصيكم يا بني ادم الا تعبدوا الشيطان ان لا تطيعوا الشيطان فيما يأتيكم به - [00:23:47](#)

والشيطان يأتي لكل واحد منا من الجانب الضعيف بعض الناس يكون شجاع وكريم والصبور لكن لا يتمالك في شهوته يأتيه الشيطان من جهة الشهوة بعض الناس يقول ضعيف في المال فيأتيه الشيطان من جهة المال - [00:24:12](#)

بعضها يكون ضعيف في جهة المحمدة والالاهة يأتيه من الجهة كل واحد من من الناس في جانب ضعيف الشيطان يأتيك من الجانب الضعيف لانه يجري من الانسان مجرى الدم يحاول ان يأتي لكل واحد من الجانب الضعيف حتى يصصره - [00:24:39](#)

ولذلك اهم شيء ان الانسان لا يطيع الشيطان ويلتجئ الى الله الشيطان دائما يأتيك من جانب الشهوة والشبهة يزين لك الشهوة واذا لم تأتأ تنفع معك الشهوة يأتيك بالشبه وهو عدو لنا ومسلط علينا - [00:25:02](#)

ولكن الله تعالى يحمي اوليائه قال ان عبادي ليس لك عليه سلطان آآ ليس لك ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وقال انما سلطانه على الذين وفي كتاب اسمه تلبيس ابليس - [00:25:27](#)

هو منتشر وله طبعات عديدة الشيخ ابو الفرج ابن الجوزي الرجل الواع والمفسر وله كتب كثيرة وهو يمتاز بالوعظ وبالكتب الجيدة والادب فكتاب ذم تلبيس ابليس هذا كتاب مفيد اذا قرأه القارئ استفاد من مداخل الشيطان واستطاع ان يميزها عن غيرها - [00:25:48](#)

نعم واحيانا يأتيك الشيطان عن طريق الدين اول يحاول ان يكفرك فان لم يستطع يحاول ان يشوش بك فان لم يستطع يحاول ان يدخل لك الرياء فان لم يستطع يحاول ان يشغلك بالمفضول عن الفاضي - [00:26:18](#)

يعني لا يقصر معك. اول شيء يقول لك الدين غير صحيح فاذا رأى ايمانه قوي لما تحج السنة؟ اجل السنة حتى تأتي وتفعل بعض الاشياء وانت الان مشغول احسن تجعل تؤخر الحج حتى تفضح عشان يكون قلبك ايش - [00:26:40](#)

متفرغ للحد اذا اردت تصلي يقول لك اصبر حتى تأتي من المشوار. عشان قلبك يكون ايش؟ يضيع الوقت ما صليت. يسولف بك فان لم تقبل منه في الطاعات يدخل لك الرياء يقول ما شاء الله الناس يذكرونك بالخير - [00:27:01](#)

حتى يدخل لك الرياء ويفسد عليك العمل فان لم تقبل اشغلك بالمفضول عن الفاضل تريد ان تزور اخا في الله؟ يقول لك مالك ومال الناس؟ اجلس في بيتك تريد ان تلقي درس يقول لك الناس لا تحب الدروس. احسن لك تجلس في بيتك - [00:27:21](#)

يشغلك بالمفضول الفاضل ولذلك قال فلاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجدوا اكثرهم شاكرين حتى قال ولقد صدق عليهم ابليس ظنه واتبعوا الا فريقا وهو قوله فبعزتك لاغوينهم - [00:27:41](#)

اجمعين انه اي الشيطان لكم ايها المخاطبون عدو بين ظاهر العداوة وعدو والعداوة هو ان يكون الانسان يكره ان يصلك الخير وان يصلك النفع ويفرح بان يوصل لك ايش الضرر - [00:28:02](#)

العدو هو الانسان الذي يكره الانسان ويفرح ان جلالة السوء لا يريد ان يناله الخير هذا هو العدو مبين اي واضح العداوة لا لبس فيها وانت انه اي الامر والشأن اعبدونني اطيعوني - [00:28:25](#)

هذا الذي بينته لكم طريق واضح لا لبس فيها وهو ان الشيطان لكم عدو وان عبادتي واجبة وهي المنجاة لكم والله لقد اضلت الشيطان منكم خلقا كثيرا قبل هذا الذي اخاطبه بهذا القرآن - [00:28:48](#)

الم تستعملوا اذهانكم فتعقلوا؟ وتتبعوا الحق وتتركوا الشيطان هذه جهنم التي كنتم توعدون ان لم تؤمنوا ولم تؤمنوا تدخلوها اليوم صلوها اليوم بما كنتم بسبب كفركم او بالذي تكفرونه ما مصدرية او موصولية - [00:29:11](#)

فيقولون يا ربنا انت اعدل الناس لا نقبل شاهد الا من انفسنا لا نقبل غيرنا وانت عند ذلك يقول لكم ذلك فيأمر الافواه فتسكت ويأمر الايدي والارجل والجلود فتنتطق اذا اين المهرب - [00:29:44](#)

ما فيه منجاة الا بالصدق احد ما فيه الا الاستقامة اليوم يوم القيامة نختم على افواهنا حاول ينطق ما يستطيع وتشهد وتكلمنا ايديهم قيل لان الايدي هي التي فعلت تتكلم - [00:30:08](#)

والارجل لانها كانت حاضرة تشهد يقول اليد فعلت كذا يوم كذا والرجل تقول شهدت على ذلك فاذا سمح للهم ان يتكلم يقول نحن نريد ان ننقذكم وانتم تشهدون علينا قال في المكان الاخر وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا؟ قالوا انطقنا الله. انطقنا الله - [00:30:31](#)

اذا اين المهرب استقامة التوبة فتح باب جديد ترك المعاصي الغيبة النميمة عقوق الوالدين الربا اذية الجيران للتخلف عن الجماعة الوقوع في اعراض المسلمين النميمة هذه كلها موارد للإباح اقهر ما يضيع خلخلة هي هذه الامور الستة - [00:31:02](#)

ولذلك لما امر بالصلح بين المسلمين سد منافذ الاخوة انما المؤمنون ايش اخوة فاصلحوا ثم سد منافذ خلخلة الاخوة وهي الستة وهذه التي تأتي منها التكاثر والتباغض بين المسلمين. هذا الدين رائع - [00:31:40](#)

لكن نحن نائمون متى نأخذ هذا الكتاب ونقرأه ونطلع منه ما نحتاجه ادارة تجارة عبادة تربية قوة تألف وطلع منه ما يضرنا نتجنبه لذلك كل تقويض الامة هو ناشئ عن تعطيل اوامر - [00:32:01](#)

وانتهاك نواهي هذا الذي قوض العالم الاسلامي الان. مليار وست مئة مليون وهو في كثير من اموره لا يستشار السبب اوامر معطلة ونواهي اعدوا اين المسلمون من هذا الامر ولا تنازعوا. اين المسلمون من هذا النهي؟ - [00:32:30](#)

وقس على ذلك ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم الله كريم وقادر ومن جاءه باع ومن جاءه يمشي جاءه هرولة والله لا لا يمل حتى تملاوا - [00:32:58](#)

اذا قل هو من عندي ان ان تكون للمسلمين مراكز عملاقة للاستفادة من هذا القرآن مركز اسمه مركز الاستفادة من القرآن رفع الامة بالقرآن رفع الامة اداريا واقتصاديا واخلاقيا واجتماعيا وسياسيا كل شيء نرفع الامة بالقرآن - [00:33:16](#)

وتعبية لانه الله قال تبيان لكل شيء. والله قال ومن اصدق من الله قيلا اذا مادام القرآن تبيان لكل شيء كل شيء نحتاجه نأخذه من القرآن ولذلك باب فهم القرآن مفتوح الى قيام الساعة. حديث ابي جحيفة. وهل خصكم رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء؟ قال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة. الا - [00:33:47](#)

من يعطيه الله رجلا في كتابه او ما في هذه الصحيفة مهما يعطيه الله رجلا هذا مفتوح ان نتدبر هذا الكتاب وان نعمل به وان نتمثله ليرفعنا ويرحمنا ويقويننا ويعزنا وينقذنا - [00:34:14](#)

لان من تمسك به تمسك بالوعى والعروة الوثقى تمسك بها الانسان حتى يدخلك الجنة لا يضل ولا يشقى من تمسك بالقرآن لا يضل ولا يشقى وهو الحبل الله المتين الذي من تمسك به اوصله الى الجنة - [00:34:37](#)

اليوم نختم على افواههم قال وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون. اي بكسبهم او بالذي يكسبونه ثم بين لكفار قريش ومن كان مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:35:04](#)

قدرة الله تعالى وانه الذي فعل بالاقدمين. اذا لم يكتب هؤلاء لا يوشك ان يوقع بهم ولو نشاءوا لطمسنا على اعينهم طمسنا الاعين لم نجعل شق في العين نجعل العين كلها مثل - [00:35:25](#)

كما فعل جبريل بقوم لوط ومسنا اعينهم. لم يبقى الوجه في انف ولا عين ولا فم. ما قال وجهك كالكتلة كالکف فاصبح الوجه لا اثر له ولولا شاءوا لطمسنا على اعينهم. لم يبقى اثر للعين اصلا - [00:35:42](#)

فاستبقوا الصراط فسبقوا الى الطريق الا يبصرون ولولا الشاؤوا لمسخناهم قردة وخنازير واحجار او جعلناهم قعود لا يستطيعون الحركة في مكانهم فاني يبصرون لو طمسنا اين يبصرون ولو نشاءوا لمسخناهم - [00:36:05](#)

على مكانتهم التي هم عليها في السوق في الشارع في الطريق فلا يستطيعون الرجوع ولا الذهاب ثم قال بقدرة ومن نعمه نجعل عمره طويلا ننكسه نلقبه او نمكث كلهم قراءة سبعة وصحيحة. ننكسه ننكسه - [00:36:28](#)

في الخلق كان قويا يصير النشأة الاولى ضعيف وبعدين لم يزداد يزداد حتى يكون قوي عاقل سوي مدبر بعدين يرجع يرجع حتى ينكس يرجع الى الحالة الاولى او اشد ولذلك قال ثم جعل من بعد قوة - [00:36:54](#)

ضعفا وشيبة يهرب فلا عقل ولاء شيء ويبقى كل ما فيه من الجمال صار قبح كل ما فيه من القوى صار ضعف كل ما فيه من العقل صار خبال كل ما في من الحراك صار سكون - [00:37:18](#)

فكل الامور تنكست ولذلك يعني حميد بن ثور الهالكي يقول ارى بصري بعد حدة اراد الصديق قد رابني شككني وضعفني بعد حدة بعد قوة وحسبك داء انت صح وتسلم يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانها يوصلانك الى مرحلة الهرم - [00:37:38](#)

فلا علاج لها يكفيك من المرض الصحة والسلامة لانها توصلك الى مرحلة لا علاج لها ثم جعل من بعد قوة ضعف والشيبة ما خلاص بعد الهرم ما فيه علاج لو جئت لاقوى اطباء الهرم لا علاج له - [00:38:11](#)

مما جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق معي الشأن لذلك لا علاج لهذه الدنيا الا بالاستقامة من اراد العز فليستقم. ومن اراد الرفعة فليستقم. ومن اراد النجاة فليستقم. ومن اراد الجنة فليستقم. ومن اراد الغنى فليستقم - [00:38:32](#)

ما في الا الاستقامة ابدأ الذي لا يستقيم كانه يعرض نفسه للويلات دنيا واخرى الله اعطاك النعم اعطاك البصر اعطاك الشب اعطاك السب اعطاك اللسان اعطاك العقل وطالبك باشيء كلها تستطيعها - [00:38:54](#)

الا تشكر من احسن اليك ينبغي ان نشكر ربنا وشكر الله ان نستعمله لعبه في طاعته هذا هو الشكر. الشكر الحقيقي ان نستعمل نعم الله في طاعته ولا نستعمل نعم الله في معصيته. ومن فعل ذلك ضمن له الرب ان يصلح له دنياه واخراه. واي شيء اعظم من ان تصلح للعبد دنياه - [00:39:15](#)

اخرى افلا يعقلون؟ افلا تعقلون افلا يعقل هؤلاء او فلا تعقلون ايها المخاطبون غيبة او حضور ثم بين ان النبي صلى الله عليه وسلم مرسل من عند الله وان ما اتى به الوحي وانه ليس بشعر لانه لا يعرف الشعر ولا ينبغي له - [00:39:43](#)

لان الشعر اغلبه يكون فيما لا ينبغي واعلمه اكذبه وورد في الحديث صحيح لا ان يبتلي جوف احدكم يليه خير له من ان يبتلي شعرا لكن قال العلماء هذا الشعر الذي فيه التشبيب - [00:40:09](#)

وفيه النسيب وفيه المدح بالكذب والذنب الكذب اما الشعر فهو كالكلام طيبه طيب ورديئه رديء ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر ده حكمة وروح القدس ايش - [00:40:28](#)

انما الشعر لب المرء يعرضه على المجالس ان كيسا وان حمقا وان اصدق بيت انت قائله بيت يقال اذا صدقة وكم من الرجل الذي اذا سمع الابيات من الشعر كانت سببا - [00:40:49](#)

في تثبيته وعدم هروبه ولذلك يقال ان احد المعارك كان فيها احد الصحابة فاراد ان يمضي فذكرها قول عمرو بن الاطناب ابت لي همتي وابى ابائي واخذ المجد بالثمن الربيح واقدامي على المكروه نفسي - [00:41:09](#)

الرجل المسيح وقولي كلما جشئت وجاشت فكانك تحمدين او تستريحي فهم بالمشي والهروب. فلما تذكر هذه الابيات نزع رجله من الغرز وثبت والشعر طيبه طيب ورديء وهو رديء ولكن القرآن - [00:41:30](#)

من اعطاه الله له فلا يضيع وقته في السعر لان القرآن الحقيقة كتاب لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والحرف منه بعشر حسنات وهو تبيان لكل شيء. ورسالة من ربنا الينا فهي التي فهو الذي ينبغي ان نقرأه وان نحفظه وان نتأمله - [00:41:53](#)

ان نصرف اوقاتنا فيه. اما الشعر كلام الناس وكلام الناس فيه الطيب وغير الطيب فلا يضيع المسلم وقته ولا يشتغل الا بكتاب ربه وبسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فان هذا الذي فيه النجاة وفيه العقل وفيه المتعة وفيه كل - [00:42:16](#)

ما يصلح للعبد دنياه واخراه وما ينبغي له ولذلك قال ابو بكر لما قال اصدق بيت قالت العربة بيت لبيد الا كل شيء ما خلا الله وكل لعب هو قدم في واخر فقال له بابي انت وامي صدق الله العظيم هذا ليس البيت فاراد يقول له هو - [00:42:40](#)

وكل ما قرأ بيت يقلبه اظن الا بيت او بيتين قالوا هذا ما انت الا اصبع ذا بيتي وفي سبيل الله ما لقيتي شعر عبدالله بن رواحة رضي الله عنه قالوا هذا ليس من الشعر وانما هذا - [00:43:06](#)

من باب الورود كما ان قد يأتي بعض الايات هي على ولكن هذا لا يسمى شعرا الا ما كان فيه القصد. اما الذي ياتي على اللسان غير مقصود لا يسمى شعرا - [00:43:22](#)

ولذلك هو ليس بشاعر وليس بقارئ وهذا لتمام المعجزة يأتي بهذه المعلومات الهائلة وهو لا يقرأ ولا يكتب ويأتي بهذا الاسلوب الذي اجمل من الشعر وهو لا يعرف الشعر وذلك قال وما علمناه الشعر وما ينبغي له - [00:43:39](#)

ان هو الا ذكر وقرآن مبين. ان هو ما هو الا ذكر وتذكير وتخويف لمن لم يطعه وتذكير لمن اطاعه. وقرآن مبين واضح لا لبس فيه. فيه كل ما ينفعنا. كل قضية تنفعنا موجودة - [00:44:01](#)

في هذا الكتاب وكل شيء يضرنا موجود في هذا الكتاب ومبين ولذلك قال افلا يتدبرون القرآن وقال فاجره حتى يسمع كلام الله وقال اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم - [00:44:17](#)

اذا وقرآن مبين ليخوفه من كان مؤمنا ويحق ويقع القول على الكافرين. الحي هو المؤمن. اذا هذا القرآن انزل اليه ليخوف به من

اعطاه الله الايمان. لان التذكير لا ينفع الا المؤمنين - [00:44:37](#)

كما قال قل هو للذين امنوا هدى والشفاء والذين لا يؤمنون في اذانهم وقر ويحق القول يحق القول ويثبت القول على الكافرين انه

لاملأن جهنم من الجنة والناس اجمعين عياذا بالله - [00:44:56](#)

ارجو الله جل وعلا ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه. وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. وان لا يجعل الامر ملتبسا على اللهم ربنا

اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد -

[00:45:17](#)

لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. خزائن الرحمن تأخذ

بيدك الى الجنة - [00:45:37](#)